نعم للبندقية ، نعم للجماهير الرافضة

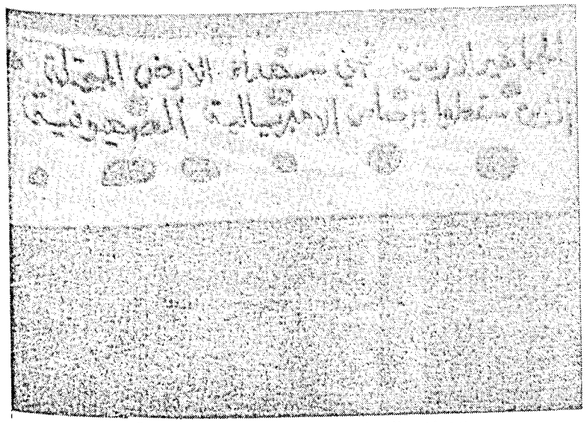

الجماهير الاردنيه تحيي شهداء الارض المحتلة
الذين سقطوا برصاص الامبريالية والصهيونية

وصف حي لأحداث عمّان في يوم الأرض :

السلطة تفشل في منع التظاهرات الشعبية

عندما قررت الجماهير العربيه في الوطن العربي التضامن بالوسائل الممكنه مع جماهير الارض المحتله في انتفاضتها الشعبية العارمه وذلك بمناسبه « يوم الارض » في ٣٠ اذار الماضي ، قررت الانظمة البورجوازية العربية المستسلمة احتواء كل تحرك جماهيري لاجهاضه أو توظيفه لصالح اطروحاتها او قمعه بشتى الاساليب ان لم تستطع ذلك .

وكانت « الهدف » قد اشارت في حينه الى موجه القمع والاعتقالات التي صاحبت محاولة الجماهير العربيه الاحتفال « بيوم الارض »في مصر وسوريا والاردن .

وفي هذا الاسبوع تلقت الهدف تقريرا لشاهد عيان وصف فيه التحركات الجماهيرية في الاردن التي حاولت اجهزة السلطة طمسها، كما حصلت على صور فوتوغرافية لبعض الشعارات التي رفعت في هذه التحركات .

□ □ □

يقول التقرير : « مواكبه لانتفاضه الارض المحتلة ، راحت الجماهير الاردنيه والفلسطينية تستعد للتعبير عن تضامنها الوطني والثوري بطريقتها الخاصه ، فقد بدأت التظاهرات قبل يوم الارض وكانت أهمها المظاهرة التي خرجت من ثانوية حسن البرقاوي في جبل الاشرفيه واتجهت نحو ثانويه صلاح لدين حيث لم يكن من قوات السلطة القمعية غير مهاجمة المتظاهرين واعتقال ١٥ طالبا . وتلت ذلك احداث جامع الحسين في قلب عمان اذ اشتركت فيها الطالبات بجانب الجماهير المنتفضة .

كان ذلك استعدادا لرفض محاولة السلطة في اقامة مؤتمر « شعبي » رسمي حيث رصدت له مجموعة من الوجوه والعناصر المرتبطه من مخاتير وشخصيات فلسطينيه مستسلمة متواجدة في عمان وبعض الوزراء السابقين بالاضافه الى ممثلي السلطة . الا أن السلطة نفسها امام ضغط المظاهرات الشعبيه ألغت الاحتفال المقرر بالمناسبة واكتفت بنقل المدعوين الى منطقه الاغوار للقيام بصلاة الغائب على أرواح الشهداء !!

في صباح ٣٠ اذار ، انطلقت مظاهرات المدارس من كافة المناطق :

● في مدرسة الفتح بالمحطة ، حاول مدير المدرسة العميل افشال المظاهرة ، الا أن الطلاب تمكنوا من قطع الهاتف ليتأخر اشعار السلطة بالتحرك . خرج الطلاب وهم يحملون اللافتات واتجهوا نحو المحطة والهاشمي حيث انضم اليهم طلاب العديد من المدارس ، وتجمع المتظاهرون ، الذين وصل عددهم الى ما لا يقل عن ٣ الاف متظاهر ، في جبل الهاشمي وهم يهتفون بهتافات ثورية رافضة منها :

– سحقا سحقا بالصباط	على اللي فكو الارتباط
– سحقا سحقا بالاقدام	لدعاة الاستسلام
– شعب فلسطين ثار وقال	البندقية تحقق الآمال

في هذه الاثناء ، وصلت سيارات الشرطة العسكرية والنجدة في محاولة منها لتعطيل التظاهرة ، لكن المتظاهرين صمدوا حتى شارفوا قلب العاصمة ، حين وصلت امدادات قمعية ضخمة قوامها عشر ناقلات للشرطة المسلحة بالهراوات وأكثر من عشر سيارات للجيش اضافه لعدد من سيارات النجدة حيث تجمع ما يقارب الـ ٦٠٠ جندي وشرطي دخلوا في اشتباك مع المتظاهرين الذين قذفوهم بالحجارة واصطدموا معهم بالعصي مما اوقع ٤ اصابات في صفوف القوات القمعيه .

وكان بين المعتقلين الطالب عادل طلافحه اثر مطاردة قوى القمع للطلبه من بيت الى بيت ومن شارع الى شارع .

● بشكل سريع ، تم توجيه قسم من التظاهرة الى مدرسة التاج الثانويه ، التي كانت محاصرة من رجال القمع ، وتمكن الطلاب من الخروج والانتظام في مظاهرة تم ضربها وتفريقها من طرف الشرطة .

● في كلية الحسين ، خرجت مظاهرة باتجاه أسواق المدينة ، هاجمتها قوى الجيش والشرطة بشراسة حين اطلقت الرصاص باتجاه المتظاهرين ، فاستطاعت بذلك تفريقهم .

● في الاشرفيه ، اغلقت مدرسة حسن البرقاوي الاولى أبوابها منذ الصباح الباكر وذلك تجنبا للمظاهرات ، الا أن الطلاب استطاعوا التجمع وانضمت اليهم الجماهير الطلابية من الهاشمي والمحطة والجونة والاشرفية ومدرسة شكري شعشاعة في جبل عمان ، التي داهمتها الشرطة منذ الصباح ، وكذلك المدارس العربية . وأمام الجامع جمعت السلطة قوات كبيرة من أجهزة قمعها تصدت للمظاهرة التي تفرقت بعد معركة ضاريـة .

● أما معهد المعلمين ، فقد اسرعت السلطة منذ الصباح واغلقت أبوابه حتى لا يتمكن الطلاب من الخروج والتظاهر .

بهذه الطريقة عبرت الجماهير الاردنية والفلسطينية عن مشاركتها في يوم الارض الذي كان مناسبه للتعبير عن سخط الجماهير الشعبية على سياسة النظام الاردني العميل وغيره من الانظمة العربيه المعاديه لطموحات الجماهير في تحرير أرض فلسطين ، كل فلسطين . ولعل الشعارات التي حملتها لافتات المتظاهرين هي أصدق تعبير عن ذلك :

– الجماهير الاردنية تحيي شهداء الارض المحتلة الذين سقطوا برصاص الامبريالية والصهيونية .
– نعم للبندقية – نعم للجماهير الرافضة .
– البندقية التي تقاتل في الارض المحتلة هي العنوان للمواطن العربي .
– يسقط الصمت العربي ودعاة الاستسلام .
– تحية لكل الجماهير العربية التي تقاتل في سبيل تحرير كل جزء من الوطن العربي .
– عاشت وحدة الطبقة العاملة العربية ...

يسقط الصمت العربي وليسقط دعاة الاستسلام

مقاتلو الجبهة الشعبية يصرعون ١٤ جندياً اسرائيلياً في ميثلون

الشعب يحمي الفدائيين

قامت مجموعة « الشهيد غسان كنفاني » بعملية عسكرية في قرية ميثلون في قضاء جنين اسفرت عن مقتل ١٤ من جنود العدو ، وتمكن الفدائيون من الاختفاء رغم محاصرة القرية واعتقال العشرات من سكانها .

أعلن بيان صدر عن قيادة الارض المحتلة في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين أن مجموعة الشهيد غسان كنفاني قامت في الاسبوع الماضي بواحدة من اكثر العمليات العسكرية عنفا وتحديا لسلطات الاحتلال، وقال البيان ان الفدائيين هاجموا تجمعا للعدو في قرية ميثلون ، مستخدمين القنابل اليدوية والرشاشات الامر الذي نتج عنه مقتل وجرح عدد كبير من جنود الاحتلال . وقد اصيبت المجموعات العسكرية الاسرائيلية المحمولة القريبة من مكان العملية بالذهول الذي شلها عن الحركة السريعة .

واثناء انسحاب المجموعة الفدائية اصيب أحد افرادها برصاص جندي من سيارة جيب ، الا انه تمكن من الانسحاب ووصل مع باقي المجموعة الى القواعد الاصلية بسلام .

وعلى الفور حضرت الى ميثلون اعداد كبيرة من جنود العدو وانياته وطائراته العامودية وطوقت القرية والمنافذ المؤدية اليها ، واعلنت منع التجول وقامت بحملة تفتيش في كل بيت وشارع في ميثلون فيما حضر وزير دفاع العدو بيريز للاشراف على عملية المطاردة ، والتفتيش والعقاب الجماعي للقرية حيث مثلت العملية الفذة ، والخسائر الكبيرة في صفوف جنود العدو تحديا كبيرا لسلطات الاحتلال وللحاكم العسكري للمنطقة ولقيادتها . وقد جرى صدام واشتباك بين أهل القرية وبين جنود الاحتلال الذين حاولوا الانتقام من بعض الاهلين ، ولكنهم جوبهوا بمظاهر الغضب والتحدي من أبناء القرية . وقام جنود العدو باخراج جميع السكان وحشرهم في مدرسة القريه ، واعتقال الشبان وبعض الشيوخ وارسالهم الى المعتقلات . وقد شمل الاعتقال التعسفي بعض الاسر بكامل افرادها .

ومن الجدير بالذكر ان عددا كبيرا من سكان القرية شاهد العملية البطولية ، التي كانت مثار اعتزاز وفخر جميع اهل القرية .

وظل التوتر والحصار والاشتباك بين سلطات الاحتلال الغازية وبين شعبنا في ميثلون مستمرا لثلاثة أيام اذعنت بعدها تلك السلطات وانسحبت من القرية بعد فشلها الذريع سواء في المعركة او في العثور على ابطال المجموعة المذاهمة .

شاهد عيان يصف العملية

وقد أعترف العدو في اذاعته العبرية بهذه العملية ، ومن جهة أخرى وصف شاهد عيان لصحيفة « الشعب » التي تصدر في عمان العملية فقال « ان سلطات الاحتلال فقدت اعصابها وطوقت القرية مرتين بحثا عن الفدائي الذي جرح في العملية ولكنها فشلت في الامساك به رغم طائرات الهليوكبتر ومئات الجنود الذين كانوا يفتشون المنطقة بدقة وبعد ذلك اعتقلت هذه السلطات اكثر من أربعين شابا من القرية ... »

ويتابع الشاهد وصفه فيقول انه عندما وصلت قوات اسرائيلية الى البلدة احس الفدائي الجريح بالخطر « عندما سمع عيارات نارية كانت تطلق باتجاه الكلب الذي كان ينبح لدى اقتراب القوة الاسرائيلية من بيت اهل الفدائي ... وواجه الفدائي القوة الاسرائيلية بعد ان قفز من النافذة حيث جرت معركة بالقنابل اليدوية والرشاشات تمكن بعدها من الافلات مصابا بجراح » .

وقال شهود عيان اخرون انهم شاهدوا رجال الاسعاف الاسرائيليين وهم ينقلون ١٤ جثة لجنود اسرائيليين قتلوا في المعركة .

ووصف بيان الجبهة الشعبية هذه العملية بانها رد جذري على مؤامرة الانتخابات البلدية واستمرار مصادرة الاراضي العربية والمخطط الاستيطاني الاستعماري .